الطَّمَّاعُ والدَّجَاجَةُ قِصَّةٌ منَ الأَثَرِ

كَانَ يَا مَكَان كَانَ عِنْد الْحَاجِ حَسَن الْعَطَّار مَزْرَعَةٌ مِنْ الْوُرُود وَالْأَزْهَار النَّادِرَة الَّتِي يسْتَخْدِمُهَا العَطَّارُ فِي صُنْعِ أعْشَابِه، وبِجَانبِ هَذِه الْمَزْرَعَةِ بَيْتٌ مِنْ ثَلَاثَةِ طَوَابِقِ، أَوَّلُ طَابَقٍ لِلْحَيَوَانَات وَالطُّيُورِ، ثَانِي طَابَقٍ لِأَوْلَادِ الْحَاجِّ حَسَن، و ثَالِثُ طَابَق لِلْحَاجِ حَسَن وَزَوْجَتِه.

وفِي يَومٍ من الأيَّامِ فَتَحَتْ الحَاجَةُ بَهِيّة زوجةُ الحَاجِ حسن بَيْتَ الطُّيُورِ، وجَدَتْ بَيْضَةً ذَهَبِيَّةَ اللَّونِ، فَأَخَذَتْهَا مَعَ البَيْضِ لِتَسْلُقَهَا، وعِنْدَ البَدْءِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ حَاوَلَ الْجَمِيعُ كَسْرَهَا لَمْ تُكْسَرْ، فَذَهَبَ بِهَا الحَاجُّ حسن للسُّوقِ، وبَاعَهَا بِمَبْلغٍ كَبِيرٍ، اشْتَرَى بِهِ مَا يَكْفِي كُلَّ أُسْرَتِهِ مِنْ مَطَالِب.

وعرفت الْحَاجَةُ بَهِيَّة أَيَّ الدجاجاتِ تَبْيَضُ هَذِهِ الْبَيْضَة، فَأَخَذْت تَعْلِفُها وتَهْتَمُّ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَالْحَاجُّ حَسَنٌ يَبِيعُ بَيْضَتَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَغْلَقَ مَحَلَّ الْعِطَارَةِ وَجَلَس يَنْتَظِرُ الْبَيْضَة الذَّهَبِيَّة وأطْفَالُه فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ لِتَحَقُّقِ كُلِّ مَطَالِبِهِم.

وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّام جَاءَتْ فِي رَأْسِ الْحَاجِّ حَسَن فكرةً استحسنها، قَال: لِمَاذَا كُلَّ يَوْمٍ أنْتَظِرُ هَذِه الدَّجَاجَةَ لِتَبِيضَ بيضتَها الذَّهَبِيَة؟! لِمَاذَا لَا أَذْبَحُ الدَّجَاجَةَ وَأُخْرِجُ مَا فِي بَطْنِها من بِيْضٍ ذَهَبِيّ، وأشْتَرِي قَصْرًا،

وَيَصِيرُ عِنْدِي حُرَّاسٌ وَخَدَمٌ، حَاوَلَتْ زَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُه إيقَافَه لَكِنَّ كُلِّ محاولاتِهم بَاءَتْ بِالفَشَلِ..

وَتَمَّ مُرَادُهُ ولَكِن بِلا أَمَلٍ، حَيْثُ لم يَجِدْ بِداخِلِ بَطْنِ الدَّجَاجَةِ أَيَّ كَنْزٍ، بَل وَجَدَ الْحَسْرَةَ والنَّدَم.

الأسئلة:

١ – صف بيت الحاج حسن؟

٢ – ماذا فعلت الحاجة بهية بالبيضة الذهبية؟

٣ – ما الخطأ الذي وقع فيه الحاج حسن؟

٤ – ما حلم الحاج حسن الكبير؟

٥ – كيف سيتصرف الحاج حسن بعد هذه النهاية؟

استمع للقصة